

زاد المسير في علم التفسير

وإن عاقبتم إلى آخرها النحل 126 قال جابر بن زيد أنزل من أول النحل أربعون آية بمكة وبقيتها بالمدينة وروى حماد عن علي بن زيد قال كان يقال لسورة النحل سورة النعم يريد لكثرة تعداد النعم فيها بسم الله الرحمن الرحيم أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون .

قوله تعالى أتى أمر الله قرأ حمزة والكسائي بالإمالة .

سبب نزولها أنه لما نزل قوله تعالى اقتربت الساعة القمر 1 فقال الكفار بعضهم لبعض إن هذا يزعم أن القيامة قد اقتربت فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا ما نرى شيئاً فأنزل الله تعالى اقترب للناس حسابهم الأنبياء 1 فأشفقوا وانتظروا قرب الساعة فلما امتدت الأيام قالوا يا محمد ما نرى شيئاً مما تخوفنا به فأنزل الله تعالى أتى أمر الله فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع الناس رؤوسهم فنزل فلا تستعجلوه فاطمأنوا قاله ابن عباس